من أجل فلسطين

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي

12 رجب 1447 - 8 كانون الأول 2026 - العدد 440

ماذا بعد سقوط القانون والأخلاق

الملتقى العلمائي العالمي

خسائر دور العبادة والمقابر جراء حرب الإبادة مع نهاية 2025

34
مسجداً دمرت كلياً

100
مسجد دمرت جزئياً

03
كنائس استهدفت عدة مرات

21
مقبرة تم تدميرها

1,700
جثمان سرقت من المقابر

المكتب الإعلامي الحكومي بغزة

ماذا بعد سقوط القانون والأخلاق

تستمر حلقات المأساة الفلسطينية في التدحرج فوق جثث القانون الدولي والقيم الإنسانية التي يُفترض أنها عالمية. فبينما يستقبل شعب غزة عام 2026 مثقلاً بجراح عميقة وآلام متراكمة، خلفتها واحدة من أبشع جرائم الإبادة الجماعية في التاريخ المعاصر، تكشف أحداث الأسبوع عن استمرار آلة القتل والتهجير، ليس كأحداث منفصلة، بل كأجزاء مترابطة من نظام قمعي واحد. المشهد الأكثر إيلاماً لم يعد مأساة الفلسطينيين وحدهم، بل أصبح اختباراً مصيرياً للضمير العالمي وللقواعد الدولية التي تتهاوى واحدة تلو الأخرى، في فلسطين وفي فنزويلا على حد سواء.

في غزة.. حيث تحولت الأرقام إلى مجرد ذاكرة للإبادة، ارتفعت حصيلة الشهداء إلى 71,391 شهيداً، لكن وراء هذه الأرقام المجردة تقبع كوارث إنسانية مُركبة: انهيار شبه كامل للمنظومة الصحية حيث توفي نحو نصف مرضى الكلى في القطاع، وعجز الدفاع المدني عن إزالة أخطار المباني المتضررة، وأكثر من 9,500 مفقود تحت الأنقاض.

في الضفة يُختبر نظام الفصل على الجسد الفلسطيني، ويتابع الاحتلال سياسة «الخنق المنهجي» لحقوق الفلسطينيين، التي أضحت واقعاً قاتلاً يعيشه أكثر من 12 ألف طفل فلسطيني في حالة نزوح قسري في الضفة، كما أدت هجمات المستوطنين إلى تهجير سكان 85 مجتمعاً فلسطينياً خلال السنوات الثلاث الماضية، بينما يواصل الاحتلال فرض واقع تهويدي في القدس، حيث يقتحم الأقصى عشرات المرات في الأسبوع، ويمنع الأذان في الحرم الإبراهيمي.

وأما سجون الاحتلال... مختبرات التعذيب البعيدة عن الأعين، فتتعالى التحذيرات الحقوقية من انتشار مرض «سكابيوس» داخلها، بينما تكشف هيئات حقوقية عن تعرض أسرى سجن نفحة لاعتداءات دموية. هذه الانتهاكات ليست جديدة، فمنذ أكتوبر 2023، توفي حوالي 100 فلسطيني في الأسر الصهيوني، منهم 54 من غزة و29 من الضفة.

في سياقٍ متصل يضع أساسيات النظام الدولي تحت المساءلة، تأتي عملية اختطاف الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو كعلامة فارقة على «سقوط القانون الدولي». فمادورو الذي كان من أشد المدافعين عن فلسطين، وأعلن أن «فنزويلا كلها هي فلسطين»، تم اعتقاله بعملية عسكرية أمريكية خارجة عن الإطار الدولي. هذا الحدث لا يعكس مجرد تبعية أممية للقرار الأمريكي، بل يكشف أن «القانون الدولي غائب تماماً ولم يعد يُعتدّ به. لقد أصبح دعم الحق الفلسطيني جريمة يعاقب عليها نظامٌ مارقٌ خارج الأطر القانونية.

بين الانهيار الأخلاقي والأمل المتعثر

ما يجري في فلسطين اليوم هو «انهيارٌ أخلاقي» بكل معنى الكلمة. ولكن الأكثر خطورة هو الانهيار الموازي للقانون الدولي الذي كان يفترض أن يكون حصناً للضعفاء. فبين صمت دولي على إبادة غزة، وتواطؤ على اختطاف رئيس دولة، فإن السؤال الذي يفرض نفسه: ماذا بقي من تلك القيم العالمية التي طالما تغنت بها الدبلوماسية الدولية ؟

ربما نجد الجواب في صمت العالم على 71,391 شهيداً، وفي تردد أوروبا في إدانة اختطاف مادورو، وفي تحذيرات خبراء الأمم المتحدة من أن أي خطة سلام لا تحترم القانون الدولي هي «وصفة لمزيد من الظلم والعنف المستقبلي».

فلسطين لم تعد مجرد قضية شعب تحت الاحتلال، بل أصبحت مرآة تعكس حجم الانهيار الإنساني الذي تعيشه البشرية اليوم: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا. كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾

الافتتاحية

ارتفاع حصيلة العدوان إلى 71,391 شهيدًا..
ووفاة نحو نصف مرضى الكلى في غزة

أعلنت مصادر طبية، الثلاثاء 6-1-2026، ارتفاع حصيلة عدوان الاحتلال الصهيوني على قطاع غزة إلى 71,391 شهيدًا، و171,279 مصابًا، منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023. وأوضحت أنّه يوجد عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، وسط عجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى الآن.

مدير الشفاء:
فقدنا نصف مرضى الكلى في غزة

وفي سياق متصل، قال مدير مجمع الشفاء الطبي في قطاع غزة، الدكتور محمد أبو سلمية: إن توقف القصف لم ينعكس تحسنًا على الواقع الصحي، مؤكدًا أنّ المستشفيات تواجه مرحلة شديدة الخطورة مع تصاعد أعداد المرضى ونقص حاد في الأدوية واستمرار الوفيات اليومية.

وأوضح أبو سلمية أنّ انخفاض الإصابات الناتجة عن القصف قابله ارتفاع كبير في الحالات المرضية، بفعل انتشار فيروس إنفلونزا حاد يضرب الأطفال دون العام وكبار السن والحوامل، مما تسبب بضغط غير مسبوق على أقسام الطوارئ.

وأشار إلى أنّ المستشفيات تعمل حاليًا بطاقة تتجاوز 150% من قدرتها الاستيعابية، في ظل انعدام شبه تام للأدوية والمستهلكات الطبية، واصفًا المرحلة الحالية بأنها من أسوأ المراحل الصحية التي مر بها القطاع منذ بدء الحرب.

وبيّن أنّ أكثر من 55% من الأدوية الأساسية و70% من المستهلكات الطبية غير متوفرة، مؤكدًا أنّ بعض التخصصات الطبية تعاني عجزًا يتجاوز 100%.

وكشف مدير مجمع الشفاء عن فقدان نحو 50% من مرضى غسيل الكلى، مع استمرار تسجيل وفيات يومية، في ظل غياب أكثر من 70% من أدويتهم، مشيرًا إلى أنّ مرضى السرطان يواجهون نقصًا مماثلًا يهدد حياتهم.

وأضاف أنّ عشرات الآلاف من العمليات الجراحية المجدولة توقفت، بسبب منع إدخال مستلزمات طبية أساسية، لا سيما في جراحات العظام والصدر والأوعية الدموية، لافتًا إلى أن ما يدخل من مساعدات لا يغطي سوى جزء محدود من الاحتياجات.

وفيما يتعلق بالتحويلات الطبية، أوضح أن أكثر من 20 ألف مريض أنهوا إجراءات السفر للعلاج بالخارج دون السماح لهم بالمغادرة، مما أدى إلى وفاة نحو 1200 مريض حتى الآن، بينهم مرضى سرطان وأطفال يعانون أمراضًا خطيرة.

المصدر: مواقع فلسطينية + الجزيرة ■

الدفاع المدني بغزة يعلّق إزالة أخطار المباني المتضررة

علّق جهاز الدفاع المدني في قطاع غزة، الإثنين 5-1-2025، الاستجابة لنداءات إزالة الأخطار الناجمة عن المباني المتضررة بفعل القصف الصهيوني، في ظلّ نفاد الوقود ونقص معدات الإنقاذ.

وأوضح الجهاز، في بيان رسمي، أنّ طواقمه نجحت منذ بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، في إزالة أخطار الكتل والأسوار الإسمنتية من نحو 3445 مبنى ومنزل متضرر، كانت تشكّل تهديدًا مباشرًا لحياة السكان والنازحين في مناطق متفرقة من القطاع.

وبيّن الدفاع المدني أنّ قرابة 1560 نداء استغاثة لا تزال معلّقة لمبانٍ متضررة من القصف، مشيرًا إلى أنّ هذه المباني ما زالت تشكّل خطرًا جسيمًا على حياة المواطنين، في وقت يعجز فيه عن الاستجابة لتلك النداءات حاليًا.

وحذّر الدفاع المدني من أن آلاف المواطنين المقيمين في هذه المباني، إلى جانب نازحين يقطنون في خيام بمحاذاتها، باتوا يواجهون خطرًا حقيقيًا على حياتهم في ظل توقف الاستجابة للنداءات الإنسانية. ■

إقامة صلاة الغائب على متحدث كتائب القسام والقادة الشهداء

أدّى مئات آلاف المصلين في عدّة مساجد ومراكز إسلامية حول العالم، صلاة الغائب على أرواح الشهداء وقادة "كتائب القسام"، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس»، الذين ارتقوا خلال حرب الإبادة على قطاع غزّة.

وشهدت عدة دول ومناطق حول العالم مشاهد موثقة لأداء صلاة الغائب استجابة لدعوة أطلقتها حركة «حماس»، تعبيرًا عن التضامن مع الشعب الفلسطيني وتكريمًا للقادة الشهداء.

وفي القدس المحتلة، أدّى عشرات آلاف الفلسطينيين صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك وساحاته في 2-1-2026، قبل أن يؤدوا صلاة الغائب على أرواح قادة المقاومة الذين استشهدوا في قطاع غزّة.

والأحد 4-1-2026، أقيمت في مسجد الفاتح بمدينة إسطنبول التركية صلاة الغائب على روح أبو عبيدة، إذ أمّ صلاة الغائب قوبيلاي أشقن دورداغ، أحد أعضاء منصة التضامن الإسلامي.

وقال رئيس أوزغور- در، رضوان قايا، في بيانٍ له: إنّ «أبو عبيدة أضفى باستشهاده قوة على المقاومة».

وأضاف قايا أنّ «الصهاينة يواصلون سياساتهم الوحشية بأشكال مختلفة»، مؤكدًا «ضرورة إعادة غزّة إلى واجهة المشهد، مع لفت الانتباه إلى الوحشية التي يمارسها الاحتلال الصهيوني". ■

الشيخ عكرمة صبري

الاحتلال يمنع الشيخ عكرمة صبري من السفر

سلّمت شرطة الاحتلال الصهيوني، الثلاثاء 6-1-2026، خطيب المسجد الأقصى ورئيس الهيئة الإسلامية العليا الشيخ عكرمة صبري قرارًا بمنع سفره خارج البلاد حتى تاريخ 22-5-2026.

وكانت محكمة الاحتلال أجّلت، الإثنين 5-1-2026، محاكمة الشيخ صبري، حتى تاريخ 17-2-2026، للنظر في ملف محاكمته على خلفية لائحة اتهام تزعم "التحريض على الإرهاب".

وكان الشيخ عكرمة صبري، حذّر من أن المدينة المقدسة تمرّ بمرحلة بالغة الخطورة، في ظل غياب أي رادع لحكومة الاحتلال، وما يرافق ذلك من تصاعد مخططات تستهدف المسجد الأقصى عبر الهدم والتقسيم.

وجاءت تصريحات الشيخ صبري في بيان على وقع استمرار اعتداءات المستوطنين على المقدسيين والمقدسات الإسلامية في القدس المحتلة، ولا سيما المسجد الأقصى المبارك. ■

الاستيطان في القدس

التصعيد الاستيطاني في القدس يستهدف تفريغ القدس ومحيطها

قال القيادي في حركة حماس، ماجد أبو قطيش: إنّ ما تشهده القدس المحتلة ومحيطها من تصعيد استيطاني خطير، واعتداءات متواصلة بحق المقدسيين، لا سيما ما تتعرض له التجمعات البدوية شرقي القدس، وآخرها تجمع الحثرورة، يشكّل جريمة مكتملة الأركان وسياسة تطهير وتهجير قسري تمارسها سلطات الاحتلال ومليشيات المستوطنين بغطاء رسمي وأمني كامل.

وحذر قطيش في تصريح صحافي من خطورة هذه الهجمات الوحشية التي ينفذها "جيش" الاحتلال وقطعان مستوطنيه بشكل يومي، وما يرافقها من اقتحامات همجية للمنازل، وترويع متعمد للأطفال والنساء، وإحراق ومصادرة الممتلكات، واحتجاز الشبان والتحقيق معهم، في محاولة بائسة لكسر إرادة المقدسيين ودفعهم إلى الرحيل

القسري عن أرضهم.

وقال: إن هذا التصعيد الذي يندرج ضمن مخطط استيطاني واسع، يستهدف تفريغ القدس ومحيطها من سكانها وفرض وقائع جديدة، ويهدد بتفجير الأوضاع في المدينة المقدسة ومحيطها..■

الاحتلال يواصل تدنيس المقدسات

الاحتلال يقتحم الأقصى 26 مرة ويمنع الأذان في الإبراهيمي 92 مرة

كشفت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية أنّ قوات الاحتلال الصهيوني ومستوطنيه اقتحموا المسجد الأقصى بالقدس 26 مرّة خلال شهر كانون الأول، بينما منعوا رفع الأذان في المسجد الإبراهيمي في الخليل 92 مرة.

وأشار تقرير الوزارة إلى أنّ الاحتلال والمستوطنين صعّدوا من اعتداءاتهم على الأقصى، حيث وصل عدد الاقتحامات إلى 27 مرّة، بالتزامن مع دخول عشرات المستوطنين إلى المسجد في اليوم الأول من عيد الأنوار، وسط دعوات لتنفيذ اقتحامات يومية طوال أسبوع العيد ومحاولات لإقامة طقوس إشعال الشموع داخل باحاته بحماية قوات الاحتلال.

وحذّرت الأوقاف من خطورة هذه الاعتداءات المتكررة، معتبرة أنّها جزء من منهج واضح يهدف إلى تطبيع الوجود اليهودي الديني والعبادي داخل المسجد، من خلال ممارسة صلواتهم التلمودية والسجود الملحمي وارتداء ثياب الصلاة في أوقات محددة وأماكن معينة، ما يرسخ تقسيمًا زمانيًا

ومكانيًا داخل الحرم.

ولفتت الوزارة إلى أنّ المستوطنين يتفاخرون منذ آب/أغسطس الماضي بممارسة هذه الطقوس جماعيًا وعلنيًا، مع التركيز على المنطقة الشرقية للأقصى بالقرب من مصلى باب الرحمة، التي أصبحت الوجهة الرئيسية لهم.■

النزوح القسري في الضفة

12 ألف طفل فلسطيني يعيشون حالة نزوح قسري في الضفة

قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»: إنّ أكثر من 12 ألف طفل فلسطيني يعيشون حالة «نزوح قسري» في الضفة الغربية، من جراء عدوان الاحتلال المتواصل في المحافظات الشمالية.

ومنذ 21 كانون الثاني/يناير 2025، يواصل "جيش" الاحتلال عملية عسكرية شمالي الضفة الغربية أطلق عليها اسم "الجدار الحديدي"، بدأت في مخيم جنين، ثم توسعت إلى مخيمي نور شمس وطولكرم.

وتفرض القوات الصهيونية حصارًا على المخيمات الثلاثة، مع تدمير واسع للبنية التحتية والمنازل والمتاجر، ما أدّى إلى نزوح نحو 50 ألف فلسطيني، وفق معطيات رسمية.

وعبر حسابها في منصة "إكس"، ذكرت أونروا، أنّ "أكثر من 12 ألف طفل لا يزالون يعيشون حالة نزوح قسري في الضفة".

وأضافت أنها أطلقت في شباط/فبراير 2025 برنامجًا

تعليميًا طارئًا للأطفال النازحين شمالي الضفة، لضمان استمرار تعليمهم، عبر مساحات تعليم مؤقتة، والتعليم عن بُعد، وتقديم دعم نفسي واجتماعي.

وأشارت الوكالة الأممية إلى أنّ نحو 48 ألف طفل فلسطيني يدرسون في مدارسها بالضفة الغربية.■

تحذيرات حقوقية من انتشار مرض "سكابيوس" داخل سجون الاحتلال

حذرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين من تفشي مرض "سكابيوس" بين الأسرى داخل سجن عوفر، معتبرة أن إدارة مصلحة السجون تتعمد الإهمال الطبي وحرمان الأسرى من العلاج، إضافة إلى رداءة وندرة مواد النظافة الشخصية المقدمة لهم.

وأوضحت الهيئة أن الأسير عبدالله خليل علي أبوعطية، 26 عامًا من مخيم الأمعري، والمعتقل منذ 12 آب/أغسطس 2025 في قسم 26 بسجن عوفر، يعاني من تقرحات وبقع حمراء في رأسه تسبب الحكة، نتيجة نقص مواد النظافة وعدم توفر الاستحمام الكافي.

ولفتت الهيئة إلى أنّ المرض منتشر في القسم بشكل شبه كامل، فيما أفاد الأسير لمحامية الهيئة أنّ إدارة السجن ترفض تقديم أي علاج للأسرى المصابين.

وفي سياق متصل، تعرّض الأسير علي داود محمود ريان، 19 عامًا من بلدة بيت دقو شمال غرب القدس، والمعتقل

منذ 3 حزيران/يونيو 2024، للإصابة بالمرض للمرة الثانية بسبب الإهمال الطبي ونقص النظافة، حيث أفادت محامية الهيئة أن ملابسه كانت متسخة جدًا بسبب عدم توفير إدارة السجن ملابس إضافية، كما أن مواد التنظيف لا تكفي لغسيل الملابس الخاصة بالأسرى. ■

هيئة حقوقية:
أسرى نفحة يتعرضون لاعتداءات دموية

أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين بحصولها على معلومات "مهمة وخطيرة" بشأن الأوضاع السائدة في سجن نفحة خلال الأسابيع الماضية، مشيرة إلى تصعيد ملحوظ في السياسات الانتقامية التي تمارسها إدارة السجن بحق الأسرى والمعتقلين، بما يشكل خطرًا حقيقيًا على حياتهم.

وقالت الهيئة، في تصريح الإثنين 5-1-2026: إنّ المعلومات استندت إلى شهادات حية لأسرى أُفرج عنهم مؤخرًا من سجن نفحة، وأكدوا أن الأوضاع داخل السجن باتت "دموية"، وأنّ الهجمة التي تعرضوا لها كانت أشد قسوة من الاعتداءات التي مورست بحقهم في بداية الحرب، من دون وجود مبررات لذلك.

وأوضحت الهيئة أنّ الأسرى تعرضوا لأشكال مختلفة من الضرب والتعذيب، ووصفت ما جرى بأنه "اعتداءات جنونية وغير إنسانية".

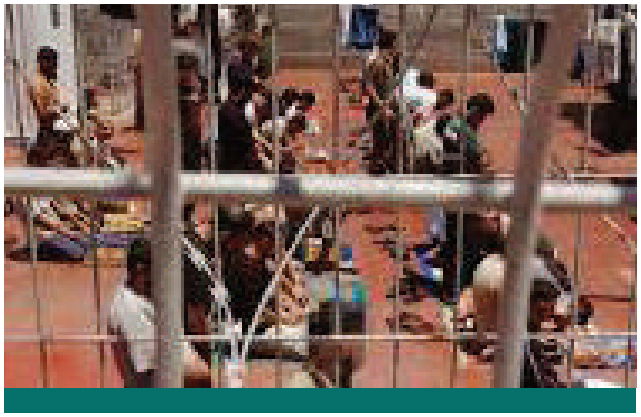

وفي سياق متصل، أفادت هيئة شؤون الأسرى بأن الأسير علي ناصر الفقيه (24 عامًا) من بلدة قطنة شمال غربي القدس، فقد السمع بشكل كامل في أذنه اليسرى، نتيجة تعرضه للضرب من قبل ما تُسمى قوة "الكيتر" داخل السجن، وذلك أثناء احتجازه برفقة عدد من الأسرى. ■

الشيخ حمود:
ما يجري في غزة انهيارٌ أخلاقي

قال رئيس اتحاد علماء المقاومة، الشيخ ماهر حمود: إنّ المأساة التي يعيشها أهالي قطاع غزة لا تكمن في المنخفض الجوي الذي يضرب خيامهم الممزقة، إنما في «المنخفض الأخلاقي والديني» الذي يعمّ العالم الإسلامي وأوصل الأمة إلى هذا التردي.

وأوضح الشيخ حمود أنّ الفلسطينيين في غزة يواجهون أوضاعًا إنسانية قاسية تحت الخيام، في ظل اقتحام مياه الأمطار لملاجئهم من الأسفل، وانعدام المرافق الصحية، وغياب أبسط مقومات الحياة من ملابس تقيهم البرد، أو كهرباء ووسائل تدفئة تحمي أطفالهم وكبارهم من قسوة الطقس.

وتساءل حمود: «بماذا نستطيع أن نواسي أهلنا في غزة؟»، مجيبًا بأنّ العجز أمام حجم المعاناة لا يترك سوى التمسك بالكلمة الصادقة والإيمان، مستحضرًا ما قاله النبي الأكرم صلى الله عليه وسلم لعائلة ياسر وهم يتعرضون للتعذيب:

«موعدكم الجنة».

وفي نهاية حديثه، قال الشيخ حمود: «أليس الله بعزيزٍ ذي انتقام؟ ولا حول ولا قوة إلا بالله".

المصدر: وكالة شهاب للأنباء■

الحرم الإبراهيمي
الحرم الإبراهيمي يواجه مخططًا تهويديًا متواصلًا

أكّد الباحث أكرم النتشة أنّ قرار سلطات الاحتلال الصهيوني سحب صلاحيات التنظيم والبناء في المسجد الإبراهيمي من بلدية الخليل لصالح لجنة صهيونية يأتي في إطار سلسلة طويلة من الإجراءات التي تنفذها سلطات الاحتلال منذ عام 1967، مع بدء احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة، بهدف فرض سيطرتها الكاملة على المقدسات الإسلامية.

وأوضح النتشة أنّ هذه السياسات بدأت بالسماح للمستوطنين باقتحام المسجد الإبراهيمي، مرورًا بارتكاب مجزرة الحرم الإبراهيمي، ثم تقسيمه زمانيًا ومكانيًا، وفرض إجراءات بنيوية تمثلت في إنشاء بوابات ومصعد، وصولاً إلى القرار الأخير بسحب صلاحيات بلدية الخليل، في خطوة تهدف إلى استكمال السيطرة الصهيونيةعلى الحرم.

وأشار إلى أنّ الاحتلال يسعى إلى استغلال الظرف السياسي الراهن لفرض وقائع جديدة على الأرض، ودعم

وتوسيع المشروع الاستيطاني في مختلف مناطق الضفة الغربية، مؤكدًا أنّ مايجري في الخليل يندرج ضمن مخطط متكامل لتهويد المسجد الإبراهيمي وطرد الوجود الإسلامي منه.

المصدر: وكالة شهاب■

الصومال تندد بزيارة وزير خارجية الاحتلال لإقليم أرض الصومال

نددت وزارة الشؤون الخارجية الصومالية، الثلاثاء 6-1-2026، بزيارة وزير خارجية الاحتلال الصهيوني جدعون ساعر إلى إقليم أرض الصومال الانفصالي، معتبرة الخطوة انتهاكًا لسيادة الصومال وسلامة أراضيه.

وأكّدت الوزارة، في بيان، أنّ أي وجود رسمي أو اتصال أو تعامل يتم داخل الأراضي الصومالية من دون الموافقة والتفويض الصريحين من الحكومة الفدرالية لجمهورية الصومال الفدرالية يُعد غير قانوني وباطلاً ولاغيًا، ولا يترتب عليه أيّ أثر أو حجية قانونية.

وأضاف البيان أن هذه الممارسات تتعارض مع مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة، والقانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي.

واعترف الاحتلال الصهيوني رسميًا بالإقليم الانفصالي في 26 كانون الأول/ديسمبر الماضي كدولة «مستقلة وذات سيادة»، ما أثار انتقادات حادة من الاتحاد الإفريقي ومصر والاتحاد الأوروبي، التي تؤكد جميعها على سيادة الصومال الذي يشهد حربًا واضطرابات.

ويقع الإقليم في شمال غرب الصومال على امتداد خليج عدن الإستراتيجي، ويتشارك حدودًا برية مع إثيوبيا وجيبوتي.

كذلك، أصدر اتحاد مجالس العلماء الصوماليين بيانًا صحافيًا في مقديشو دان فيه الاعتراف الصهيوني المزيف بإدارة ما يسمى إقليم «أرض الصومال»، مؤكدًا أنّ هذه الخطوة تمس بشكل مباشر وحدة الصومال وسيادته الوطنية.

سلطات أرض الصومال تعتقل الشيخ محمد ولي عبد الرشيد

وفي واقعة أثارت استنكارًا واسعًا في الأوساط الدينية والشعبية، أقدمت السلطات في أرض الصومال على اعتقال الشيخ محمد ولي عبدالرشيد، أحد علماء الصومال المعروفين، وذلك بعد أيام قليلة من قيامه بمناصحة علنية لرئيس الإقليم المنتخب ليكوديا عبدالرحمن محمد، في زيارة شارك فيها وفد من العلماء.

وبحسب مصادر مطلعة، فإنّ الشيخ محمد ولي توجّه مع وفد علمي لمناصحة الرئيس، حيث أبدى الأخير حينها تأثرًا ظاهرًا بكلام العلماء، وأظهر قبولاً لنصحهم وتقديرًا لموقفهم.

غير أنّ هذا الموقف لم يلبث أن انقلب، إذ ألقى الشيخ بعد ذلك خطبة الجمعة متناولاً فيها قضايا عامة تتصل بالعدل، والظلم، ومسؤولية الحاكم، قبل أن تقوم السلطات باعتقاله عقب الخطبة مباشرة.

المصدر: المركز الفلسطيني للإعلام + منتدى العلماء.■

حكم قتل العملاء

السؤال: تعلمون خطر العملاء، ودورهم الخطير في فلسطين وخاصة غزة؛ حيث قاموا بسرقة الأغذية والمساعدات؛ وساعدوا الاحتلال في وصوله إلى بعض المواقع؛ ويعطونه معلومات عن تواجد المقاومة، ويتلقون منه الأموال والسلاح، ويتوعدون المقاومة بالقضاء على رجالها خدمة للاحتلال؛ ويقومون بتنفيذ عمليات اغتيال للقيادات الأمنية والمقاومين وغير ذلك الكثير.

فما حكم إهدار دمهم والسعي لقتلهم وتنظيف المجتمع الفلسطيني من دنسهم وخيانتهم؟

الفتوى:

إنّ هذه الاعمال والتصرفات المنصوص عليها في السؤال كلها جرائم كبرى، وكل واحدة منها إنما تمثل كبيرة من كبائر الذنوب والآثام، بل إن بعضها قد يكون ردة عن الإسلام، مثل التعاون مع العدو، ودلالته على عورات المسلمين ومواقع المجاهدين أو نقاط ضعفهم، وكشف أسرارهم إذا كان ذلك بدافع الحب لهذا العدو، واعتقاد أحقيته في الغلبة والانتصار؛ لأن هذا الفعل عندئذ يكون من باب تولي العدو وقد قال الله تعالى ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (المائدة 51).

ولا شك أنّ هذه الأعمال تفتُّ في عضد المسلمين وتضعفهم، وتخدم مصالح الأعداء وتسهم في تمكينه من المسلمين؛ فهي خيانة لله ولرسوله وعباده المؤمنين، والله تعالى يقول: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (الأنفال 27).

والمعركة في فلسطين إنما تدور بين المجاهدين وبين محتل معتد على الأنفس والأعراض، بل على الدين والمقدسات، فهي مواجهة وجهاد دفع واجب متعيِّن شرعًا على المسلمين جميعًا، آثم من يزهد فيه مع قدرته عليه، وأما من لا يستطيع مباشرة ذلك الجهاد بنفسه لمانع قام به؛ فإنه يجب عليه أن يعين عليه بكل ممكن من رأي ومال ولسان يساعد به المجاهدين.

وحرام كل تصرف يفتُّ في عضد المجاهدين أو يضعف صمودهم وثبات حاضنتهم من الشعب، بل إن من كبائر الذنوب تخذيل الناس عن جهاد اليهود الغاصبين.

وعليه؛ فإنه رغم اختلاف أهل العلم في حكم من يتجسس من المسلمين لصالح الأعداء، ونوع العقوبة التي ينبغي أن تنزل به، إلا أنه لا خلاف بينهم أنه إذا ترتب على تجسسه لصالح العدو تسليم خلايا من المجاهدين للعدو، أو قتل لبعضهم، أو أدت أفعاله إلى إخافة المسلمين وتوهينهم، أو كان يُخشى من فعله أن يؤدي إلى شيء من ذلك فإن حكمه القتل.

وهذا الحكم ليس هو عقاباً لهذا المجرم على فعله وخيانته وحسب، بل هو دفاع عن النفس وعن المسلمين، إذ إن شره ما زال مخوفًا، وخطره ما زال يتهدد المجاهدين وحاضنتهم، بل إن وجوده بين الناس يمثل رافدًا للعدو في الحصول على المعلومات التي تخدم إجرامه وعدوانه، فقتله إنما هو من باب دفع مفسدة متوقعة أكثر من كونه عقاباً على أفعال ماضية؛ وذلك حتى لا يقول قائل: إنّ إقامة الحدود من مهام السلطان لا من تصرفات آحاد الرعية.

المصدر: لجنة الفتوى في هيئة علماء فلسطين.■

الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم

2026/1/3

بيان الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين

حول الاعتداء الأمريكي على دولة فنزويلا الصديقة

تعلن الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين تضامنها مع دولة فنزويلا المستقلة والشعب الفنزويلي الحرّ في مواجهة الاعتداء العسكري عليها، وتؤكّد أن هذا العدوان جزءٌ من محاولات الولايات المتحدة المستمرة تقويض السلام والأمن في هذه الدولة الحرة المستقلة والدول الأخرى التي تناهض الإمبريالية والاحتلال في كل أنحاء العالم.

إنَّ هذا النهج العدواني المرفوض هو نفسُه الذي رأيناه على مدى أكثر من عامين خلال حرب الإبادة الصهيونية الهمجية على قطاع غزة ومخيمات الضفة الغربية، باستخدام الأسلحة نفسها التي تقوم اليوم بضرب المؤسسات المختلفة في دولة فنزويلا الصديقة.

ومما لا شكّ فيه أنَّ المواقف الفنزويلية الثابتة على محاربة الاستعمار والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في كل محطات تاريخه النضالي، هي أحد الأسباب الأساسية للعدوان الأمريكي على فنزويلا، وإنَّ أحرار العالم مدعوّون اليوم إلى المزيد من التعاون والتعاضد لمواجهة الاحتلال والعدوان حيثما كان، فإنَّ منطق القيم والعدالة لا يحتمل الانتقاء والتمييز، وإنّ الوقوف إلى جانب فنزويلا هو وقوف إلى جانب القضية الفلسطينية وحقّ العودة ودفاع صريح عنها.

الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين

كتاب
«تراجيديا فلسطينية من وحي الحرب"

أصدر عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين الدكتور وليد القططي، كتابه الجديد بعنوان، "تراجيديا فلسطينية من وحي الحرب – الجزء الخامس»، ضمن سلسلة توثيقية أدبية ترصد التجربة الفلسطينية من قلب الحدث، لا من مسافة آمنة.

الكتاب يضم نصوصًا أدبية وإنسانية كُتبت في سياق الحرب، وتستند إلى الذاكرة الحيّة والوجع اليومي والأسئلة المفتوحة التي تفرضها التجربة الفلسطينية، بعيدًا عن الخطاب العاطفي أو طلب التعاطف، وبقصد واضح: إنتاج وعي لا استهلاك مأساة.

ويقدّم القططي في هذا الجزء شهادة مكتوبة من داخل المشهد الفلسطيني، حيث تتحول الكلمة إلى أثر، والنص إلى سجلّ أخلاقي وتاريخي لمرحلة مفصلية، تؤكد أن الرواية الفلسطينية لا تُروى بالنيابة، بل بأهلها.

وجاء في المقدمة التي كتبها ثابت العمور الذي جمع الكتاب وحرره، والذي يقع على 473 صفحة، إنّ هذا الكتاب بموضوعية علمية أكاديمية هو الكتاب الأول والوحيد حسب علمي الذي يضع حيثيات المشهد الفلسطيني في مجهر المراجعة الواجبة واللازمة وينتقد بجرأة وطنية غيورة مآلات ما وصلت إليه القضية الفلسطينية عمومًا والحركة الإسلامية على وجه الخصوص من وجهة نظر إسلامية فلسطينية. وبالتالي فإن هذا الكتاب يحمل بين ثناياه ما يمكن وصفه بأول مراجعة سياسية وتحولات فكرية للحركة الإسلامية في فلسطين أثناء الحرب.

ويقدم الكتاب رواية مكتملة متكاملة عايشت يوميات الحرب وأدق تفاصيلها ويقدم إجابات عن التساؤلات التي ستطرحها الأجيال القادمة لفهم ما حدث كيف حدث ولماذا حدث.

يُقّيم الكتاب ما حدث ويحدث وفق منطق علمي واقعي موضوعي واضح، وقراءة تحتكم

إلى المعطيات والأحداث والنتائج التي تقود الى التقييم العلمي والمنطق الإيماني الغيبي بقراءة ذاتية لا تُصدر أحكامها منفصلة عن الواقع الميداني فتقدم الأمل بالله على الألم وتعتمد على الإيمان بالله وفرجه ونصره رغم بؤس الحاضر وشؤم المستقبل، ورغم نقد الكاتب الشديد للواقع الكئيب لم ينقطع عن التبشير بمستقبل أجمل.

سيجد كثير من القراء في هذا الكتاب سيرتهم وتفاصيل حياتهم ويومياتهم من ركوب الكارة وطحن العدس كبديل عن القمح، والبحث عن مكان لنصب خيمتهم، عن أحلام البنات الضائعة، وعن الشهداء الذين ارتقوا بحثاً عن الطعام على طريق المساعدات الغذائية، وعن القصف والخوف والبكاء والدموع المحبوسة والحب الضائع والذكريات التي ذهبت والأماني التي تاهت والأحلام التي تبخرت..■

من غزة يبدأ سقوط الأقنعة

فلسطين في ميزان القرآن وسقوط الهيمنة الأمريكية

لم يعد سؤال سقوط أمريكا سؤالاً نظريًا، بل صار سؤالاً يُكتب يوميًا بدماء أطفال غزة، وتحت أنقاض البيوت، وفي صمت العالم المتواطئ. فما يجري في فلسطين ليس حربًا عابرة، ولا أزمة إقليمية، بل لحظة كاشفة تختبر فيها الحضارات على حقيقتها، وتُوزن الدول في ميزان القيم قبل القوة.

من منظور القرآن، لا تُقاس الأمم بما تملك من سلاح ونفوذ، بل بما تحمله من عدل. والقرآن حين تحدث عن سقوط القرى والحضارات لم يربطه بعجز عسكري، بل بالظلم حين يتحول إلى منهج حياة: ﴿وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا﴾.

الظلم هنا ليس خطأً عابرًا، بل حالة عامة، حين تصبح القوة وسيلة للبطش، والقانون أداة انتقائية، والدم الإنساني بلا قيمة.

في فلسطين، وخاصة غزة، انكشف الظلم في أوضح صوره. مدن تُقصف، مستشفيات تُدمَّر، أطفال يُدفنون تحت الركام، حصار يُفرض على شعب كامل، ثم يُطلب من العالم أن يتفهم، وأن يبتلع الرواية الرسمية، وأن يصمت. وفي قلب هذا المشهد تقف الولايات المتحدة بوصفها الداعم السياسي والعسكري والقانوني الأول للجريمة. بالسلاح، وبالفيتو، وبحماية القاتل من المساءلة.

هنا لا يعود الحديث عن انحياز سياسي، بل عن سقوط أخلاقي. فالقرآن يقرر بوضوح أن أخطر مراحل الهلاك تبدأ حين يُبرَّر الظلم، لا حين يُرتكب فقط: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾.

إن أهمّ ما في المشهد الفلسطيني أنه أسقط القناع عن خطاب «حقوق الإنسان» و «النظام الدولي القائم على القواعد»، وحوّل هذه الشعارات إلى سخرية سوداء أمام عدسات العالم.

وفي سنن القرآن، حين تتورط القوة الكبرى في ظلم مكشوف، تبدأ العقوبة من الداخل قبل الخارج. لا تأتي على هيئة صاعقة، بل على هيئة تفكك معنوي، وانقسام داخلي، وفقدان للثقة. وهذا ما نشهده اليوم: احتجاجات عالمية غير مسبوقة، جامعات غربية تتمرد على الرواية الرسمية، شعوب تكتشف أن حكوماتها تكذب، ومجتمعات داخل أمريكا نفسها تنقسم أخلاقيًا قبل أن تنقسم سياسيًا: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾.

ما ظنّته أمريكا إدارة للصراع في فلسطين، تحوّل إلى استدعاء لعقوبة السنن. فالدعم الأعمى للاحتلال لم يجلب استقرارًا، بل جرّ معه فقدان القيادة الأخلاقية للعالم، وهي أخطر خسارة لأي إمبراطورية. فالقوة بلا أخلاق لا تدوم، والهيمنة التي تقوم على الدم، تتحول مع الوقت إلى عبء على صاحبها. ومن سنن القرآن الكبرى سنّة الاستبدال: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾.

الاستبدال لا يعني بالضرورة أن القادم أفضل، لكنه يعني أن من خان الأمانة، وسقط أخلاقيًا، يُنزع منه الدور تدريجيًا. وفلسطين اليوم أصبحت ميزان الاستبدال؛ فمن خلالها يُعاد تشكيل وعي عالمي جديد، وتتشكل خرائط تحالفات مختلفة، ويُعاد تعريف معنى العدل والظلم في الوجدان الإنساني.

ومع ذلك، لا يعمل القرآن بمنطق العجلة. فالسقوط لا يحدث لحظة، بل هو مسار: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾.

ما دامت هناك أصوات داخل أمريكا ترفض الإبادة، وتدفع ثمن موقفها، فإن باب الإمهال لا يزال مفتوحًا. لكن إن خُنقت هذه الأصوات، وتحول القتل إلى سياسة ثابتة، والظلم إلى هوية دولة، فإن الإمهال يتحول إلى استدراج، وتصبح النهاية مسألة وقت لا أكثر.

الخلاصة أن فلسطين ليست مجرد قضية مظلومة، بل علامة تاريخية. عندها تُختبر الحضارات، ومنها يبدأ سقوط الأقنعة. وأمريكا لن تُقاس بقوة جيشها ولا بحجم اقتصادها، بل بموقفها من دماء الأبرياء في غزة. فمن يسقط في ميزان العدل، يسقط أولاً في ميزان الله، ثم يسقط - مهما طال الزمن - في ميزان التاريخ ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾.

محمد محمد أبو عجور- باختصار■

غزة..
من العدوان المدمّر إلى الإبادة الناعمة

﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ (الأنفال: 30)

لا هدنة، ولا تطبيقًا فعليًا لما اتُّفق عليه بين الضامنين، وكل ما في الأمر أن المؤامرة هذه المرة قد تمّت بعلم من الصديق، وأن العدوان على غزة مستمر وبوتيرة خطيرة، وإن كان بشكل مختلف.

عامان مرا على العدوان، كان الغزاويون يُذبحون على مرأى العالم الذي يسمع دويّ انفجار الصواريخ ويرى سقوط البيوت على رؤوس أصحابها، أمّا اليوم فيتواصل الذبح، وإن كان بوتيرة أقل من السابق وبصمت، عن طريق الحصار الخانق، وتفشّي الأمراض، والجوع والعطش، وإغلاق المعابر، وتصميم العدو على إفراغ القطاع والضفة من متساكنيهم، ودفع من تبقّى على قيد الحياة إلى الهجرة القسرية نحو «أرض الصومال» أو إلى بلد ثالث يقبلهم.

وفي هذه الأجواء من الإبادة الناعمة، وبعيدًا عن دويّ الطيران والانفجارات، بات من المؤكد أن من لم تُحرّكه مشاهد القصف اليومي فيما مضى، لن يُحرّكه أنين الجياع والمرضى تحت الخيام المهترئة. ولكن سيأتي اليوم الذي سيبكي فيه كل خائن بكاء الثكالى؛ لأنهم فقدوا أصواتًا ووجوهًا كانت تبعث فيهم الأمل الكبير بالحياة العزيزة.

سيبكون من فضّلوا الصعود شهداء على البقاء في بيئة الخذلان، وسيبكون براءة الأطفال وأحلامهم التي لم تجد من يحتضنها فتبخّرت بفعل التهاون، وسيبكون أطفالاً لا يكبرون أبدًا لأن فعل آلة القتل سبق بلوغهم، وسيتجرّعون المرارة لأنهم لم ينزعجوا من هول الدماء التي سُفكت وشدّة القصف الذي زلزل أحاسيس أمهاتنا في غزة وهنّ يفقدن أبناءهنّ واحدًا تلو الآخر.

الأمة بحاجة إلى البناء النفسي الذي يجعلها تعتزّ بدينها وتستعيد الثقة التي اهتزّت فيما بينها وبين ربها، والأمة بحاجة إلى بناء الوعي الذي يمنحها مناعة قوية ضد محاولات بثّ سموم التفرقة فيما بينها، والأمة في أمسّ الحاجة إلى أن تنهل من ثقافة المقاومة بالتعلّم من التجارب عبر تاريخها وتاريخ الشعوب الأخرى، والأمة بحاجة إلى أن تعيش واقعها وتفكّر في مستقبلها وسط هذا العالم المخيف الذي لا يرحم فيه الضعيف.

والأمة بحاجة إلى الثورة ضد موروث قيّد تفكيرها وحشرها في زاوية التقديس المطلق للتاريخ، لتنطلق في رحاب الإسلام العظيم وفي رحاب الإنسانية المنفتحة على قضايا الحق والعدل، وإلى مراتب الشهادة على كل الخلق بتقديم حضاري لهذا الدين العظيم. وقد استطاعت غزة بلحم ودم أبنائها أن تجمع العالم على المبادئ الإنسانية الجامعة، وعجز باقي المسلمون.. والأمة بحاجة أكيدة إلى أن تعمل على صفاء روحها لتسري إلى أقصاها وتحرّره كما أُسري بنبيها صلى الله عليه وسلم إلى المسجد الأقصى، وحقّق لها شهادتها على كل الخلق عندما أمّ الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في ساحاته. ولذلك فإننا نقرأ في قرآننا أن وراثة الكون الموعودة للمؤمنين مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بتحرير الأقصى وفلسطين.

جولة من صراع الحق ضد الباطل خسرنا فيها أعزّ ما نملك من الصادقين، وتبيّن فيها أهل الصدق وأهل الخذلان، وظهر فيها جليًا عجز كل المؤسسات الدولية في إحقاق الحق بعد أن تغوّل البطش وساد قانون الغاب، ولكننا على يقين بأن دماء الشهداء ستثمر عزًا ونصرًا، ونشعر ونحن في قلب هذه المعاناة بأننا نقترب أكثر من الخواتيم التي تصنعها يد الغيب لصالح المستضعفين، فلن نكون استثناءً من سنن الله الثابتة: ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف: 21).

بقلم الشيخ محمد الناوي ■

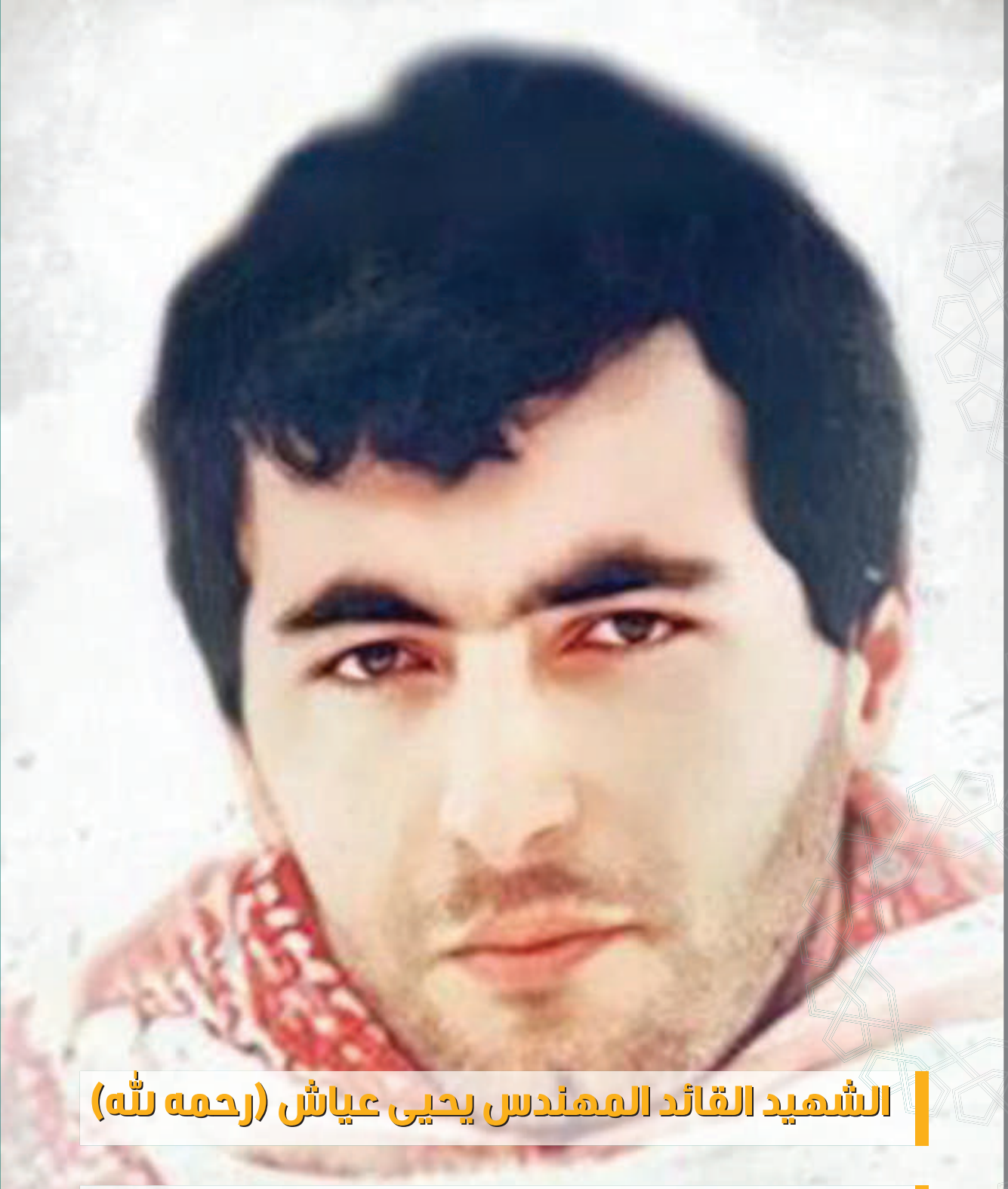

الشهيد القائد المهندس يحيى عياش (رحمه الله)

"بإمكانهم اقتلاع جسدي من فلسطين، غير أنني أريد أن أزرع في الشعب شيئًا لايستطيعون اقتلاعه".

من أجل فلسطين

الملتقى العلمائي العالمي

OulamaforPalestine
+961 81 811 495
www.psmoltaq.com